Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى الاعجاب»[1]. وقال الدكتور شوقي ضيف: «إنه قرأ كتاب الخطابة لارسطو عند ابن سينا واضرابه واطلع على ما فيه من حديث عن صحة تأليف الكلام وما ينبغي ان يراعى فيه من الروابط ومن التقديم والتأخير ومن الاتساق بحيث لا تظهر فيه معاظلة ، وما ينبغي ان يراعى في الاستفهام وفي وصل الكلام وفصله وما يجري فيه من تقطيع ومن سجع وازدواج. ولسنا نزعم ان شيئاً من ذلك كله دفع عبد القاهر لاحداث نظريته وما استخرجه من قواعد المعاني الاضافية ، وانما نزعم انه قرأ ذلك كله واستوعبه استيعاب الحاذق البصير . ومن المؤكد ان ما كتبه نحاة العرب منذ سيبويه في خصائص التعبيرات النحوية شيء يفوت الحصر وان عبد القاهر أفاد مما كتبوه فائدة كبرى في دراسته التي انتهت به الى وضع نظريته في المعاني الاضافية وصور الاداء النحوية للكلام »[2] . وقال وهو يتحدث عن الفصل والوصل : « ونحس في كلامه اصداء من تنويه ارسطو المتكررة بهما في كتابه الخطابة »[3] ثم قال : « ونؤمن بأنه استلهم في ذلك كلام ارسطو في الخطابة عن الفقر ومراعاة الروابط وتداخل الكلام بعضه في بعض »[4] .

وبالرجوع الى كتاب « الشعر » نجد ان ارسطو تحدث عن اجزاء المقولة او أجزاء القول النحوية حديثاً عابراً ، وقال ان المقولة تتألف من الحرف الهجائي والمقطع والرباط والأداة والاسم والفعل والتصريف والقول ، وتكلم على كل واحدة كلاماً موجزاً[5] . وتحدث في المقالة الثالثة من كتاب الخطابة عن صفات الاسلوب ووسائل الاطناب والاسلوب المفصل والاسلوب المقطع . وتحدث ابن سينا عن الرباطات فقال : « والرباطات هي الحروف التي يقتضي النطق بها

---

(١) مقدمة نقد النثر ص ٣٠ .
(٢) البلاغة تطور وتأريخ ص ١٦٧ .
(٣) المصدر السابق ص ١٧٨ .
(٤) المصدر السابق ص ١٨٠ .
(٥) فن الشعر ص ٥٥ – ٥٧ ، من الترجمة الحديثة ، وص ١٢٦ وما بعدها . في الترجمة القديمة .